

# حسن الظن بالله | خطبة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الخوف والرجاء. الرجاء ان يقبله على عجزك وبجرك وما ان يفعل العبد العمل الا ويدركه الخوف الا يقبل فلا ييأس ولا يترك العمل انما يحمله ذلك على مزيد من تجويد العمل. فلا يزال هكذا حتى يلقي الله وهو جاد - [00:00:00](#)

هي دي علامة من حسن الظن بالله وانت اذا اردت ان تعرف حقيقة حسن الظن عند العباد ارمقهم في موضعين الموضع الاول في موضع في النعم. والموضع الثاني في البلاء - [00:00:30](#)

واكثر الناس يسيء الظن بالله اذا ابتلاه وترى عجزا لماذا يا رب؟ لماذا انا؟ انا ماذا فعلت حتى تبتليني بذهاب مالي بطلاق امرأتي بموت ولدي. انا ماذا فعلت وهذا الذي يقول انا ماذا فعلت؟ - [00:00:50](#)

يمشي على الارض ولها منه وعيد اذا استغيث من هذا الانسان وامثال هؤلاء اكثر الناس دعوة دعواهم اعرض من المشرقين وقد ذكر الله عز وجل مثل هذه الانماط في كتابه - [00:01:12](#)

يا صاحب الجنتين في سورة الكهف قال تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابداء وما اظن الساعة قائمة. ولئن وجدت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلب - [00:01:36](#)

وكان مغالطا وكذابا وكافرا انه يعلم ان القرون التي قبله بادت وان الارض التي كانت قبله بادت فلما تدوم ارضه؟ ولم تدوم نعمته دون غيره مغالط كيف يقول عاقل ما اظن ان تبديد هذه ابداء - [00:01:59](#)

حدثني بعض ثقات اخواني ان رجلا من اهل الشام مات في العام الماضي والراجل ده كان من هذا الصنف الذي اذا من الله عليه بطل وهذا المسكين كان كل رأس ما له ميت مليون دولار - [00:02:30](#)

ميت مليون دولار دول الفكة اللي كانت في دير قارون ثلاثميت مليون دولار ما جرى حوار بين صاحبي هذا الذي يقص عليه الحكاية وبين هذا الرجل عن الايمان بالله وعن شكر النعم وعن التعامل مع البنوك وانه لا يجوز وعن اداء الزكاة والكلام ده - [00:02:53](#)

المهم الحوار امتد بينهما حتى طلق لسان الرجل فقال اكثرتم علي من من ذكر الله انا بتحدى ربنا يفقروني ونستغفر الله. قال له زي ما باقول لك كده فامهله الله ستة اشهر - [00:03:19](#)

وبعدين حصل له انسداد في مجرى البول حار اطباء الدنيا عن سببه لم يجدوا له سببا اصلا فتحوا له فتح وبعدها انسداد مجرى الغائط ففتحوا له فتح حتى كره نفسه - [00:03:43](#)

ودخل في عزلة ثم بعد ما رجع من بلاد الخارج قال صاحبي فاردت ان اذهب اليه اذكره بالله غير شامت انما ادعوه ليخرج من هذه الكلمة التي قال في مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

رب كلمة يقولها الرجل من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا ما كان يظن ان تبلغ به ما بلغت قال فلما دخلت عليه اردت ان اذكره فاشاح بوجهه عني. ورفع يديه - [00:04:36](#)

وقال لي لا تتكلم اقل الموضوع ثم ذهب غير مأسوف عليه ثم رجع الى مولاه الذي تحداه وهو لما خرج من بطن امه ما كان له سن ولا يد تبطش - [00:05:00](#)

يقول وما اظن ان تبديد هذه ابداء. ليه لماذا لا تبئت ثم اردفها بكلمة هي اعظم منها قال وما اظن الساعة قائمة ثم اردفها بما هو اعظم منها قال ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. وده تألي على الله - [00:05:25](#)

على الله احبط الله عز وجل عمل رجل من اول ما عمل وكلف الى ان قال كلمة كهذه كما في حديث جندك ابن عبد الله البجلي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لآخيه والله لا يغفر الله لك - 00:05:56

فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي قد غفرت له واحببت عمله رجل يتجرأ على خلق الله ويكفر كل دول كفر قد غفرت له واحببت عمله فهذا يتألى على الله - 00:06:19

مثل آخيه الآخر الذي ذكر الله عز وجل نبأه أيضا قال تعالى لا يفهم الإنسان من دعاء الخير وأما مسه الشر فيؤوس قنوط ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسكه ليقولن هذا لي - 00:06:39

وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي أن لي عنده للحسن قال الله عز وجل فلننبئن الذين كفروا بما عملوا فكفره ولنذيقنهم من عذاب غليظ فأسوأ الناس ظنا بالله هذه الطبقة - 00:07:01

إذا انعم عليه بطر وإذا ابتلاه كفر فهو يدور بين شرين أحلاهما مر تريد أن تعرف حسن ظنك بالله انظر إلى نفسك في وقت المصيبة فإن رضيت عن ربك واحسنت الظن به وقلت - 00:07:28

أنا عبدك وهو ربي ولا يشقيني فسيكون لك كما ظننت به إذا كنت على حسن العمل إنما يتضرع ويتأفف إذا ابتليت فقل اللهم لأن ابتليت معافى أربعين سنة ثم مرضت - 00:07:54

خدوا بالهم أربعين سنة برضو مرض في مقابل العافية لكنها لكن البلاء قد لا يدوم وانظر إلى سير السالفين من الأنبياء والرسل والصالحين والعلماء أن هذا يعينك على حسن الظن بالله - 00:08:24

انظر إلى بعض النماذج من أنبياء الله ونختار منهم سلاسة وهؤلاء الثلاثة إبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام ثم نبينا عليه الصلاة والسلام وأود أن الفت النظر إلى أن الإيمان بالقدر - 00:08:48

يلزمك أن تتأمل ثلاث صفات من صفات الله إذا احسنت فهمها اعنت على البلاء العزيز وصفة الحكيم وصفة العليم هؤلاء الصفات يدور حولها القضاء والقدر ولذلك ذكرت أيضا في معرض الابتلاء واقامة الحجة - 00:09:16

أما إبراهيم عليه السلام فقال تعالى وقال أني مهاجر إلى ربي أنه هو العزيز الحكيم ولما رجع موسى عليه السلام من مدين وأنس من جانب الطور نارا وذهب إلى النار ليكبس منها قبسا - 00:09:56

ناداه ربه يا موسى أنني أنا الله العزيز الحكيم فكانت أول صفتين يعلمهما الله عز وجل لموسى العزيز الحكيم ولما هاجر نبينا صلى الله عليه وسلم ودخل الغار مع أبي بكر الصديق - 00:10:23

قال إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ولما ذكر الله عز وجل حد السرقة - 00:10:51

قال والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم من لما ذكر ضعفة الرسل إلى الناس جملة قال رسلا مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما - 00:11:17

إذا هذه الصفات لها شأن عظيم بعض المغفلين لم يفهم ولم يفهم النصاب الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يد السارق وضاق عطمه فاعترض على الله فقال يد بخمسين أوديت - 00:11:45

ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا إلا السكوت له وأن نعوذ بمولانا من النار نشير إلى قضية الدية وقطع يد الساق هذا الأصبع أو ذاك إذا قطعه إنسان - 00:12:18

ففيه عشر من الأبل الجمل بالفين أو بتلاتة يبقى ده عشر جمال يبقى الأصبع الواحد من عشرين لتلاتين ألف فإذا مد رجل يده على ربع درهم على ربع دينار ثلاث دراهم يعني - 00:12:41

هذا الربع دينار تقطع هذه الخمس الخمسة دول لو واحد اعتدى عليها بالقطع بميت ألف أو بمية وخمسين ألف الدين فإذا مدت هذه الخمسة إذا مد الرجل هذا الخمسة وأخذ ربع دينار ثلاث دراهم تقطع الخمسة - 00:13:12

قال لك الحكاية دي أحنا مش فاهمينها يد بخمسجد أوديت دفعنا فيها الدية بمية ألف أو بمية وخمسين ألف ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا إلا السكوت له لأن أنت إذا اعترضت تدفع خلاص هنسكت بقي - 00:13:43

مع انه تناقض وان نعود بمولانا من النار فرد عليه العلماء وكان من اجمل الردود المختصرة على هذا المارق قول القاضي العالم الكبير المحرر عبدالوهاب المالكي قال له لما كانت امينة - [00:14:11](#)

كانت ثمينة فلما خانت هانت نص سطر لكنه بين الحكمة والله عزيز حكيم ان اغلب الابتلاءات تجل عنها افهام العباد لذلك يقعون في الاعتراض على اقدار الله لماذا لا يمكن لنا - [00:14:36](#)

لماذا اعداؤنا يعربدون ليه القوة مع الاعداء؟ ونحن الموحدون السجد الذين نسجد ونركع غير ممكنين فسر لي الحكاية دي عقل الانسان يضيق ويضيق عقله العالم انفجر والفسقة مسكين رؤوس الاموال - [00:15:11](#)

بيتفسحوا بها في كل مكان وطالب العلم لا يجد الكتاب الضروري طالب العلم قد لا يجد وسيلة هجر وسيلة المواصلات ويبيت على الصواب ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق - [00:15:35](#)

فهذا مما تحار فيه العقول لماذا قدر الله ذلك؟ ليس هناك جواب مقنع الا ان تقول حكيم والا ان تقول عليم انه عالم بما تؤول اليه الامور كذلك قضى واكثر الناس - [00:15:58](#)

لا يعرف حقيقة المآل الذي تنتهي اليه الامور واقول اكثر الناس استثناء للانبياء الا من ارتضى من رسوله فاكتر الناس لا يعرف الحقيقة. فاذا لم يكن عنده ايمان رافق اعترض - [00:16:24](#)

وهذا اساءة ظن بالله تبارك وتعالى صفة العزيز لاجل انه اذا قضى امرا امضاه عز جاره يجبر ولا يجار عليه اذا اراد شيئا امضاه لا جهاد كانت صفة العزيز ثم انه حكيم - [00:16:45](#)

لا يضع الشيء الا في موضعه ثم انه عليم. الا الى الله تصير الامور وانت اذا نظرت الى حال ابراهيم عليه السلام وكان رجلا امة كما وصفه الله عز وجل - [00:17:16](#)

وكيف انه وقف لهؤلاء جميعا وكيف انه وعظ اباه وتلطف معه حتى انه لما اراد ان يشنع على ابيه لم تشعر انت بتشنيعه كان رفيقا حتى في التشنيع على ابيه - [00:17:37](#)

اتعرف كيف شن عليك في غاية الرقة لما قال له يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن لتكون للشيطان ولي عذاب من الرحمن ازاى للعزيز عذاب من الجبار عذاب من القهار لكن من الرحمن - [00:18:01](#)

عجيبه الرحمن بصفة عامة تشمل كل الخلق حتى الكفار يبقى الرحمن يعذب هذا يدلك على ان هذا الرجل وصل الى سقف الجريمة ولله المثل الاعلى كما لو مثلا كان هناك رجل يضرب به المثل في الحلم. زي الاحنف ابن قيس مثلا - [00:18:35](#)

وهذا الرجل لا يكاد يستثار على الاطلاق ارأيت هذا الرجل يضرب رجل ما الذي ينطبع عندك ان هذا المضروب فعل فعلا لا يسكت عنه على الاطلاق لذلك استفز هذا الحليب - [00:19:08](#)

يبقى هذا يدلك على عظم جرم المجرم. فلما يقول اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن تعرف الجرم بتاع ولد ابراهيم لما الرحمن هو اللي يعذب يبقى هذا وصل الى سقف الجريمة - [00:19:28](#)

فاستوفى حقه حتى في التشنيع على ابيه بارق عبارة فلما تمالؤوا عليه وكان فردا وهذا يعطي الامل للدعاة الى الله وان كانوا فرادى ان يعتصموا به ولا يعتصموا بالافراد ولا يعتصم بالعدد - [00:19:44](#)

ولا بالكثر ان الكثرة تنفض ينفضون وهم يمصصون شفاههم حزنا وحسرة لكنهم لا يفعلون شيئا الامام احمد بن حنبل الذي كان يحضر درسه مائة الف محبرة لما ابتلي بمحنة خلق القرآن - [00:20:11](#)

وجلد انفض عنه الكل قال بينما انا في الحديث اذ شق رجل من افناء الناس لا اعرفه واتاني فقال لي يا احمد انا جلدت ثلاثين الف سوفاف في سبيل الشيطان كان اللص - [00:20:36](#)

وكان رجل مجرم تاخذ في الجريمة يجلد ويطلع قال له انا جلدت ثلاثين الف صوتا في سبيل الشيطان فاصبر على الجند في الله. قال احمد فقوى قلبي مع ان ده احمد - [00:21:07](#)

وهذا رجل من اسماء الناس لا يعرف ان حض عنه الكل في حين انهم ذكروا في خلافة المأمون ان اهل بغداد خرموا اللحم ولم يجدوا

لحما فعملوا جمهرة امام القصر - 00:21:26

عدة الوف عايزين ياكلوا لحمة اه يعمل جمهرة عشان بطنه لذلك ما ينبغي لصاحب الحق لحامل الحق ان يعتصم الا بربه ويغسل ايده تماما من الجماهير ابراهيم عليه السلام وصفه الله عز وجل باوصاف عدة منها وصف الامة - 00:21:48

فلما زكاه قال و ابراهيم الذي وفى العبودية حقها لما وضع في النار جاءه جبريل فقال يا ابراهيم فاليك الي حاجة قال اما لك فلا اما لك ولما تربص الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمعوا الاحزاب له - 00:22:22

قال الله عز وجل في ذلك الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم لما القي في النار - 00:23:03

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم لما جمعوا له الاحزاب الحسد اي الكافي اي الكافر ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله من فضله ورسوله. فانظر الى هذه الدقة - 00:23:25

لما ذكر الالباء ذكر الله ورسوله. فلما ذكر الحث ذكر الله وحده ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله ورسوله ان لا يكون الا لله وحده. فهو الكافر - 00:23:54

وكل عبد مفتخر اليه وقالها ابراهيم عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل. فقال الله عز وجل يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم قلنا يا نار في بعض الاخبار الاسرائيلية ان اهل الارض لم ينتفعوا بالنار في ذلك اليوم - 00:24:20

اذ ظن كل نار في الارض ان الخطاب موجه اليها ولم ينتفع احد من اهل الارض اذ ذاك بنار قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيذا فجعلناهم - 00:24:45

نحن لانه عزيز يمضي قدره ويمضي ارادته عزيز والعزة صفة غلبة العزة صفة غلبة لذلك لابد ان تقترن بالحكمة وانظر الى اهل العزة من البشر عزيز يأخذ العزة بالاثم - 00:25:05

اذا وعظته جار عليك لانه عزيز لكنه ليس حكيما وعزيز لكنه ليس عليما لا يعرف اقدار الناس ممكن يعتدي على واحد من اهل العز واهل الغلبة وهو لا يدري سيعاقب - 00:25:43

فيقول يعني انا لو كنت اعرف ان هو ابن فلان ما كنتش عملت كده ليس عنده علم ولله الاسماء الحسنى والصفات العلى عزيز حكيم عليم واكثر صفتين اقترنت بهما الحكمة والعلم - 00:26:11

عزيزي الحكيم عليم حكيم موسى عليه السلام لو نظرت في قصته من اولها الى اخرها لرأيت معنى العزيز الحكيم اولا خرج هاربا مطرودا وذهب تلقاء مدين جاء جائع وعار وقد ابان عن حالته - 00:26:32

ثم تولى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. انا فقير عايز اي حد اريد ان انا فقير ولانه عبد الله بعينه فقال له ولتصنع على عينه - 00:27:05

جاء الجواب بالفاء اي بغاية السرعة. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما يمشي على استحياء فاواه الله وزوجه وكان على الظن به المدة التي ابرمها وزيادة - 00:27:30

ثم اخذ اهله ورجع في هذه الرحلة فذهب الى اعنى انسان على وجه الارض وبدأ يدعوه فاستطال عليه وامتن عليه ووصفه بالكفر والظلم والاجرام بعدين بدأت تحصل بينهما ما تعلمونه جميعا من آيات القرآن - 00:27:58

حتى ان موسى عليه السلام هو اكثر نبي ذكر الخوف على لسانه اني اخاف ان يقتلون اني اخاف ان يكذبون فاجس في نفسه خيفة موسى خايف ليه لانه مرسل الى جبار عنيد - 00:28:27

السحرة يكلمون فرعون على المنصب وعلى المال والحظوة والكرم ووعدهم بذلك فلما القوا حبالهم وعصيهم خيل اليه من سحرهم انها تسعى زوجة اخيك قلنا لا تخف انك انت الاعلى. كم فصل واضح - 00:28:50

كلام مؤكد كما قال موسى عليه السلام بعدما ذكر خوف قال انني معكما اسمع وارى انني معكما اسمع وارى استفاد موسى من هذا التأكيد لما فر من فرعون ونظر اصحاب موسى فاذا - 00:29:20

فرعون سيدكم فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا لانه لما قال ربي لما خاف قال الله عز وجل كلا انني معكما اسمع وارى هو كمان قال كلا - [00:29:49](#)

ان معي ربي ويهديك انت تلاحز ملاحزة دقيقة هنا قال الله عز وجل في الاية الاولى انني معكم خلاص تقدم ذكره تبارك وتعالى قدم ذكر نفسه على المعية بخلاف موسى - [00:30:11](#)

قدم المعية على اسم الرب لم يقل كلا ان ربي معي واخذ بالك الهجرة لما قال ابو بكر الصديق لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين - [00:30:39](#)

الله ثالثهما تقدم لفظ الجلالة وقال كما في الاية ان الله معنا فقدم لفظ الجلالة على النعيم انني معكما مثل ان الله معك اني لفظ الجلالة مقدم على المعيب اما - [00:31:12](#)

كلام موسى عليه السلام مع قومه تقدم المعية ليه قال لك لان هؤلاء ناس قتلهم الرعب وليس عندهم من اليقين ما عند موسى فقدم المعية لطمأنة قلوبهم ان قوم فرعون لن يدركوه - [00:31:42](#)

بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم وبخلاف ابي بكر الصديق لفظ الجلالة على المعية وهذا اقوى في اليقين انني معكما اسمع وارى فلما جاء موسى عليه السلام وحصل بقى البراز بينه وبين السحرة - [00:32:08](#)

القي السحرة ساجدين بعدما القى موسى عصاه هو ده العز كله العز ان تمتلك قلب عدوك هو ده تنمة العز فهؤلاء السحرة الذين كانوا يتبجحون منذ قليل حول الله عز وجل قلوبهم. انا عايز - [00:32:31](#)

اي انسان في الدنيا مهما بلغ خيالك يريد ان يصف لي وجه فرعون في هذه اللحظة لما تحول انصاره الذين كان يتكى عليهم تحولوا عنه وقالوا امنا برب هارون وموسى - [00:32:56](#)

القطرة التي كانت على وجهه والذل الذي شعر به اذ خذلوه هو ده بقى العزيم الله تبارك وتعالى كما قال عز وجل يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار - [00:33:20](#)

فانت اذا تأملت قصة موسى عليه السلام كلها تجد هذه هاتاي كهاتين الصفتين في غاية الجلاء بغاية الوضوح عزيز الله عز وجل قدره وممكن لبني اسرائيل في الارض واهلك فرعون والنعل هي دي العزة - [00:33:43](#)

وحكيم لانه جوا الطائفة المؤمنة الارض العزيز الحكيم التي تلقاها موسى اول ما تلقى من كلام الله كانت وظهرت في كل قصة موسى حتى انتهت هذه الفترة من بني اسرائيل - [00:34:03](#)

بقي نبينا عليه الصلاة والسلام الذي هو سيده لانه جمع كل الفضائل المتناثرة فيهم قال الله عز وجل له اولئك الذين هدى الله وقد ذكر قبله ثمانية عشر نبيا في سورة الانعام - [00:34:27](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقدر فجمع له ما هو منشور في الانبياء جميعا فكان اكملهم وكان سيدهم صلى الله عليه وسلم. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:34:52](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:35:09](#)

ايها الاخوة الكرام هذا الكلام الذي ساقوله نحن في امس الحاجة اليه في هذا الوقت انا ارجو وانت تسمع هذا الكلام كله ان تستحضر صفة العزيز الحكيم ليستريح قلبك لا سيما - [00:35:37](#)

في زمان الغربة الثانية التي لا يتجمل فيها فاجر بل يظهر فجوره بحرية ويقول هذا ابداع في هذا الزمان الذي حق لمثلي ومثلك ان يقول فيه ما قال الاول هذا اوان الشد - [00:36:06](#)

قد لفها الليل بسواق حطم ليس زراعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر الوطن نياما وابن هند لم ينم هذا اوان الشد تشتدي زيم اي فاجر يعلن هذا الفجور بحرية - [00:36:39](#)

لكنها صرخة لم توافق نخوة المعتصم وهذا هو الفرق بين هذه الغربة وبين الغربة الاولى في الغربة الاولى كانوا رجالا وكان النبي صلى



الله عليه وسلم يستطيع ان يفتح الدنيا بمئة رجل - [00:37:08](#)

ثم توالى السنون وتداعت الاكلة على قصعي لا قصعتها وبلغ السيل الزبى وصرنا عددا مليار انسان ولكن الرجال فينا قليل الذكران بالالوف المؤلفة. اما الرجال فقليل المسألة تحتاج الى صبر - [00:37:37](#)

والصبر مأخوذ من اسمه مر فكلما تعجل المرء عوقب بنقيض قصده وعوقب بالحرمان لاجل هذا امر الله عز وجل الصحابة ان يكفوا ايديهم في بداية الامر اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:38:12](#)

وقال تعالى اذن للذين يقاتلون لانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. لماذا لم ينصرهم في مبدأ الامر ليمحصهم وليكونوا رجالا انا اقول لك ان الذي يجري مع مرارته الشديدة - [00:38:41](#)

هو من ايات النصر المسلمين في مكة كانوا رجالا وكانوا اقوياء لان الصفوف كانت متميزة كان مؤمن وكافر فلما دخلوا المدينة صار صنف ثالث وهو النفاق. الجماعة المنافقين وهؤلاء يغترون بحسن النية من المؤمنين - [00:39:08](#)

اكن ممكن يخطر على بال حد ان كان ممكن حسان ابن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يذب عنه وكان كلام حسان ابن ثابت امر من النصال والسيوف على قريش - [00:39:46](#)

لما ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اكثر من شعب لعبدالله بن رواحة وكعب ابن مالك قال اهدوا الكافرين جاء عبد الله بن رواحة هجاهم لم يشفي وجاء كعب هداهم لم يشف - [00:40:08](#)

فارسل الى حسان فلما ارسل الى حسان ادلى على لسانه خارج فمه. طلع لسانك وقال قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه والله لاخلص نسبك منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#)

بعدما قال له حسان لافرينهم ثري الاديب تقطعهم زي الجلد كده قال له تمهل واذهب الى ابي بكر ليخلص نسبي او ليلخص لك الرواية يلخص نسبه يلخص ناس به ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لومع المشركين جدود وانساب ممكن يبقى هو ومشرك

متفقين في الجد مسلا وجد الجد - [00:40:52](#)

فلو هاجا هذا الكافر وعبر ابوه لكان هاجيا رسول الله. صلى الله عليه وسلم فهو بقى المفروض ان هو لما يبجي بقى يكلم واحد من دول يخلص نسب النبي عليه الصلاة والسلام حتى لا - [00:41:23](#)

الحق النبي معرة وقال حسان ابن ثابت الابيات الرائعة نجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء نجوت محمدا برا كريما رسول الله شيمته الوفاء اتهجوه ولست له بكفء - [00:41:38](#)

تشركما لخيركما الفداء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاية التي قالها عصام ابن ثابت هذا الذي ذكرت نبذة عنه يتورط في حديث الافك وينقل قول المنافقين في عائشة - [00:42:03](#)

تصدق المسألة دي اه اهل النفاق ممكن يضلوا المؤمنين يندس في وسطهم ولا تعلم انه منافق احنا في امس الحاجة في هذه الغربة ان تتمايز الصفوف احنا سعداء بهذا التمايز - [00:42:31](#)

ان يظهر الفاجر فجرة حتى نعلم ولا تختلط المسائل. دي بشرى مع مرارة الحادثة فالمسألة يا جماعة تحتاج الى صبر لا تكن خفيفا اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون - [00:42:54](#)

لا يستخفك اي لا تكن خفيفا كلما حركوك ذهب اليقين منك واعلم انك اذا حققت العبودية بشرطها مكن الله لك وهذا وعد الله هذا وعد الله والله لا يخلف الميعاد - [00:43:21](#)

فهذا الذي سنذكره من حادثة صلح الحديبية ونقف على جملة من الفوائد التي تناسب الحادثة نحن في امس الحاجة ان نعيد النظر فيها مرة اخرى. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:43:42](#)

وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:44:01](#)

اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا

تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر - [00:44:21](#)

كن لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا تعال هنا ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:44:41](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:45:27](#)  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:45:47](#)

العالمين انك حميد مجيد روى البخاري واحمد وغيرهما من حديث الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير عن المسور ابن مخرمة ومروان ابن الحكم يصدق بعضهما بعضا يعني حكي الحكاية ومروان ابن الحكم حكي نفس الحكاية - [00:46:02](#)  
وكان الكلام يصدق بعضه بعضا حتى لو اختلفت لفظة او لفزتين عن سياق كل واحد منهم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن الحديبية فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)  
ان خالد بن الوليد بالغميم فأنحرفوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد ولكنه رأى الجيش. القطرة اللي هو الغبار الاسود الخارج من حوافر الخيل والابل فلما رأى قطرة الجيش - [00:46:58](#)

فزع الى قريش لينذرهم مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليهم من الثانية او اطلع عليهم من الثانية لو دخل عليهم من الثانية التي ينزل عليهم منها فحين ذاك - [00:47:25](#)  
بركة راحلته فقال الصحابة خلأت القصوات اسم الناقة قال عليه الصلاة والسلام ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل فجعلوا يقولون لها حل حل - [00:47:49](#)

حل حل باء زي ما انت بتقول للحصان شي تستنفره عشان ايه؟ يقوم كذلك الناقة لما تحب تقومها من على الارض تقول لها حل حل قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذاك - [00:48:18](#)  
والله والذي بيده لا يعرضون علي خصة يعظمون بها حرمت الله الا اجبتهم اليه اي خطة بشرط ايه من يعظموا حرمت الله وما يحصل قتال في البيت وهذا هو السائد في كل افعال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:48:36](#)

حتى مثلا كما تقول عائشة ما ضرب بيده شيئا قط الا ان تنتهك محارم الله فكان كله لله تبارك وتعالى لا يعرضون علي خطة فيها تعظيم لحرمت الله وانت تشوف نفس المعنى - [00:49:08](#)

ذكره الله عز وجل في معرض الطلاق ان قال عز وجل الصلاة مرتان امساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا من يخاف الا يقيم حدود الله - [00:49:34](#)

خلاص كده كان ممكن السياق ايه فلا جناح عليهما فيما افتدت به. لكنه اعاد هذه الكلمة مرة اخرى فان خفتم الا يقيما حدود الله التأكيد على هذا القيد لان هو الاصل تزوجها ليقيم حدود الله - [00:50:00](#)

فاذا خاف الا يقيما حدود الله يبقى كل واحد يروح لحاله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لان المرأة اذا لم تحسن التبعل لزوجها وطلاقها خير لها من النار طلاقها - [00:50:25](#)

خير لها من النار. ليه؟ لانها لما بتعق زوجها لم تقم حدود الله مع زوجها وكذلك الزوج اذا لم يتق الله في المرأة وقد تعدى حدود الله وربنا سبحانه وتعالى وصف الذي يتعدى حدوده بانه ظالم - [00:50:46](#)

وقال وتلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون خلاص كده المرة اتطلقت وراحت لحالها قال تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:51:08](#)

خلاص استنفذوا مرات الطلاق وانتهت الحياة الزوجية وراحت لراجل ثاني عند الباب اخوانا الاخوة يا اخوانا اجلسوا وبعدين افسحوا

افسحوا لآخوانكم حتى حتى يعني لا يعني آآ تعطلوا مسيرة الخارجية - 00:51:30

حياكم الله. إبليس يا آخوانا وسع وسع بس لآخونا في الخارجين فان طلقها من بعد فلا تحل فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره. خلاص الراحل الاولاني اتطلقت منه وخلاص - 00:52:00

ثم تزوجت رجلا آخر اتجوزت الراحل الآخر وما نفعتش معه برضو. قام مطلقها فان طلقها الثاني بقى واخذ بالك ازاي حبة ترجع للاولاني ربنا سبحانه وتعالى قال ايه فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله - 00:52:18

مش ترجع عشان تنكفه لا يبقى اذا هو لما تزوجها اول مرة انما تزوجها لاجل ان يقيم حدود الله قال النبي صلى الله عليه وسلم في وساطه الاخيرة في حجة الوداع وهو بيذكر النساء - 00:52:43

قال استوصوا بالنساء خيرا فانكن اخذتهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف يبقى اذا المسألة كلها في الحياة الزوجية انما هي خاضعة لاقامة حدود الله - 00:53:00

والراحل مسئول ان يقيم حدود الله والمرأة مسئولة ان تقيم حدود الله. وهكذا في كل امر ينبغي عليك ان تنظر الى تعظيم حرمت الله النبي عليه الصلاة والسلام يدري ما الذي سيأتي به القرشيون لكنه اشترط - 00:53:25

قال ان اتوني بخطة يعظمون فيها حرمت الله انا سأوافقهم عليه ايا كان ثم بعث الراحلة ووصل لاقصى الحديبية فوجدوا هناك بئر ماء وكان البئر فيه قليل من الماء. الناس نزلوا عليه شربوه - 00:53:45

ليس هناك في البئر ماء المسلمين عطاشى سألو النبي صلى الله عليه وسلم الماء. فقام رامي السهم بتاعه ايه فهما من كنانتي في هذا البئر فجاشت ماء حتى شربوا جميعا - 00:54:07

وهو جالس مع اصحابه جاء ابو ليل ابن ورقاء الخزاعي وام الخزاعة وهم عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه العيبة او الكيس اللي انت بتلم فيه هدمك. بتلم فيه متاعك. اسمه عيبك - 00:54:24

يعني محل لنصح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان عامر بن لؤي وكعب بن لؤي جاءوا آآ الابل واولادها كمان جاءوا بالعوز المطافين - 00:54:41

جمع عائد وهي الناقة الحلوة المطافيل اللي لها اولاد اطفال يعني وهناك تفاصيل يعني لها اولاد فجابوا بقى النوق اللي بتحلب وجابوا ولادها كمان. يبقى ده دول ناويين يقعدوا بقى - 00:55:12

هيشربوا لبن ويدبحوا عيال الياه وناويين يقعدوا بقى وانهم صادوك عن البيت وقيل العود المطافيل اللي هم النساء والاطفال جابوا عيالهم ونسائهم وناويين يقعدوا المسألة مش بس هيصدوك كده والمسألة مناورات لأ ده العملية جت - 00:55:33

فقال صلى الله عليه وسلم لبذيل ابن ورقاء انا لم نجئ لقتال جئنا قاصدين البيت معتمرين قال فان شاءوا اي قریش مادتهم مدة ممكن نمد الهدنة مرة ثانية والا فقد جم - 00:55:55

فان قریشا قد نهكتهم الحرب فان اظهر دخلوا كما يدخل الناس والا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتك ولينفذن الله امره ينفرد سالفتي السالفة اللي هي صفحة العنق - 00:56:20

اسمها سالفة تنفرد ثالثة يعني هبقى لوحدي انا ساقاتلهم حتى لو بقيت امامهم وحدي ولينفذن الله امره. ليه لانه عزيز لانه عزيز خلاص قال ساقول لهم ذلك اول ما بدينا راح لقریش ها ايه الحكاية؟ - 00:56:44

قال لقد عرض عليكم خطة اما السفهاء فقالوا لا حاجة لنا مش عايزين نسمع واما العقلاء قالوا ماذا عرض عليك؟ فقال لهم ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام فحينئذ قام عروة بن مسعود الثقفي - 00:57:14

وقال الستم بالوالد قالوا بلى قال الست بالولد منكم يعني قالوا بلى قال الا تعلموا انكم انني استنفرت عكاظ فلما بلحوا يعني امتنعوا من الاجابة جئتم باهلي ومالي يعني بيدي دليل انه مخلص يعني - 00:57:32

ان الناس امتنعوا من الاجابة انا جيت بقى عيالي ومالي وجيت لكم. يبقى انا راجل كويس قالوا بلى قال فدعوني اته وقد عرض عليكم خطة رشد وجاء عروة ابن مسعود الثقفي - 00:57:59



جاء للنبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد انها واحدة من سنتين ان تظهر فهل سمعت باحد من العرب اجتاحت اهله قبلك وان تكن الاخرى فوالله ما ارى حولك الا او شابا - [00:58:15](#)

وفي رواية وهي احد رؤساء البخاري ما ارى حولك الا اوباشا. والاوباش او الاوشاب اللي هي رعاى الناس وسكنة الخلق ما ارى حولك او شابا ان يفروا ويدعون فقال ابو بكر الصديق انحن نفر وندعه انقص نظر اللات - [00:58:37](#)

حينئذ قال عروة ابن مسعود من هذا يعني الذي قال هذه الكلمة العظيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن ابي قحافة فقال عروة انا والله لولا ان لك علي يدا لم اجزك بها لاجبتك - [00:59:00](#)

رواية محمد ابن اسحاق عن الزهري خالد البخاري قال ولكن هذه بتلك انت الشتيمة بتاعتك لالهتنا دي استوفيت جميلك السابق عندي اي كلمة بعد كده هرد عليك لان حفاظ العهد من مكارم الاخلاق - [00:59:20](#)

مكارم الاخلاق مكارم الشيعة فيأتي الاسلام فيزيده حسنا يعني الانسان النذل بيفضل نذل في الاول وفي الاخر الانسان النبيل بيفضل نبيله في الاول وفي الاخر الانسان يتعجب مثلا ان نجلس مع بعض اخوانك وتفضي اليه بسر - [00:59:39](#)

تروح تلاقي السي ان ان بتتكلم على السر ده ليه النبي عليه الصلاة والسلام قال المجالس بالامانة بالامانة اي مجلس استودعت فيه كلاما فلا تنقله وقال صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التقت - [01:00:03](#)

فهي امانة المرأة تغتسل مع زوجها يجيبوا مسلا اي حاجة واحد زي حالاتي كده احكم بنا يرضيك انه بيتفرج على افلام في غرفة النوم ويرضيك ان هو بيعمل كزا وكزا وتكشف سره - [01:00:26](#)

هو انت يا امرأة عايزة ترجعي ولا يا رايح كتر من الفضايح يعني انت لو عايزة ترجعي له تغيري صدره ليه ليه ما تستريش عليه؟ هو الرجل ده عمل معصية - [01:00:45](#)

وانت عارفة انه عامل معاصي. ليه مع اول مطب بقى قدام الحكم تكشفني سره كله ما تتعففي وتستريه حتى لو هتطلقني وتمشي وتروحي لحالك برضه تتعففي وتستريه. عشان ربنا يسترك - [01:00:58](#)

فدي الحقيقة من الاخلاق المذمومة التي ينبغي ان نرجع مرة اخرى لنقيمها دي مسألة بتتعلق بالنبل والاصالة والاسلام يزيدها بهاء وحسنا. كما قال صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية. خياركم في الاسلام اذا فقهوا - [01:01:13](#)

يوم ايه يزيد اللي زوده حزن واخذ بالك وهو بيقول لولا ان لك علي يدا ما جزيتك بها لاجبت تصده الاحسان المتقدم من ابي بكر الصديق على ان ايه؟ عن ان يسيء اليك. لكن قال هذه بتلك يبقى خلاص ما لكش عندي حاجة. وهرد عليك لو قلت كلمة فيها تجاوز - [01:01:33](#)

ثم جرت العادة بين الاقران عند العرب ان كل ما يكلمه يمस्क لحيته اتنين اصحاب مع بعض كده لما اكلم الثاني ايه يقوم يمस्क له دقنه كده يقول له ايه رأيك بقى في الموضوع - [01:01:58](#)

وماسك له دقنه كده ولم يكن عيبا لكن هذه العادة وان كانت بين الاقران لكنها قبيحة اذا فعلت مع اهل الفصل ما اجيش انا على راجل الكبراة بقى وامسك له ايه؟ دقنه واقول له ايه رأيك في الموضوع ده - [01:02:14](#)

ها ولا زي محل بقاله وكان معه شبل صغير كده بتاع ستاشر سنة فالمهم لقوا واحد في سنه ستين سنة او ازيد بيدخن سيجارة قام الواد ابو ستاشر سنة ده قام رايح وواحد الرجل ابو ستين سنة تحت باطه - [01:02:29](#)

قال له ايه اللي في بوقك دهوت؟ عيل صغير ايه بقى اللي فوقك ده وبتدخنا؟ انت اسمك ايه؟ اسم مثلا عويس ايه يا عويس بقى اللي في بوقك ده يا عويس؟ - [01:02:47](#)

مش عيب يا عويس واخذ بالك فالشيخ بيقول استحبييت استحبييت واخذ بالك هذا رجل عاصي وبينك وبينه فرق فانت لما كده تتكلمه بلطف وتكلمه باحترام واخلاق يسمع كلامه ان يستجيب لك - [01:03:00](#)

لكن لما تهدر المسافات اللي بينك وبين الناس ويبقاش في مسافات تبقى مشكلة كبيرة اه انت تمسك دقن صاحبك صحيح وانت بتتكلم لكن مع اهل الفضل ما ينفعش الكلام بيكلم الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:03:22](#)

في واحد واقف حرس على النبي عليه الصلاة والسلام ولابس المغفر وفي الرواية الثانية تاني البخاري قال وتلثم به تلثم به يعني ايه؟ غطى وشه يعني ومع السيف واقف كده - [01:03:40](#)

فكل معروض مسعود يمد ايده كان يمسك دقن النبي عليه الصلاة والسلام يقوم الايه اللي واقف ده يخطه بذباب السيف قل له اخ بيدك. يبص له كده مش عارف ده يطلع مين - [01:03:55](#)

بيتكلم كلمتين كده ويمد ايده ويمسك دقنه برضه يمد ايده على ايه؟ على ايده نزل ايدك فلما اكثر من ان يفعل ذلك وضربه اكثر من مرة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم من هذا الذي ازعجني - [01:04:05](#)

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن اخيك ابن اخوه لازم ان اخوك شقيقك على طول وهناك المغيرة بن شعبة فقال له اي غدر يا غادر لا زلت اسعى في غدرتك هو انت لك نفس - [01:04:20](#)

يضر بني على ايدي ايه المغيرة ده عمل ايه؟ صحب قوما في الجاهلية وبعدين شربوا الخمر فسكروا قام قايم دابحهم كلهم وواحد فلوسهم وبعدين هرب بقى للنبي عليه الصلاة والسلام واسلم - [01:04:39](#)

ما وضع الايه؟ الاموال بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وحكى له على الحكاية. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبله منك واما المال فلست منه في شئ انه اخذ غدرا - [01:04:53](#)

يا سلام على يا سلام على سيدك وسيبي عليه الصلاة والسلام انه اخذ غدرا انت عارف حذيفة ابن اليمان ما حضرش لا هو ولا ابوه موقعة بدر وكانوا موجودين في الموقعة - [01:05:08](#)

لم يقاتلوا يعني وكانوا موجودين في الموقعة طب ليه ما حربوش كما في صحيح مسلم ان هو وابوه خارجين على المدينة المشركين قابلوهم رايعين فين؟ رايعين المدينة. قالوا ايوة انتم هتقاتلوا - [01:05:22](#)

قال له لا لن نقاتل قال له طيب اعطونا العهد الا تقاتلوا خلص لكم العهد ولما راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام وحكوا له المسألة قال لهم ايه سيد الساسة عشان يعلمه بقى يتعلم بقى السياسيون اللي ما عندهم شئ - [01:05:37](#)

ريحة الصدق بيقول لك كل حالة لها لبوسها وكل ما يبقى كداب اوي وبتاع يبقى ايه محنك قال صلى الله عليه وسلم نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وانتصر الذين كانوا يقتسمون الثمرات على الذين كانوا يأكلون عشرا من الجمال في اليوم الواحد - [01:05:56](#)

وانتصر الذين خرجوا لا لقتال ولم يتأهبوا لقتال على الذين خرجوا لقتال وقد تأهبوا له ولينصرن الله من ينصره النبي عليه الصلاة والسلام ان ايه المال اخذ غدرا لست منه في شئ. فلما المغير عمل القصة دي - [01:06:20](#)

هو قتل بقى الجماعة دول القبائل هتقوم على بعضها ازاي بقى انا فلان اتقتل من القبيلة وما ياخدش بتاره؟ فعروة ابن مسعود للراجل عاقل واخذ بالك وبان من التقرير اللي رفع للكروش انه راجل عاقل قالوا له يا جماعة طب خلاص بدل ما نقتل بعض - [01:06:40](#)

انا هدفك الدين الدين. انتم تلتاشر واحد في كم الف خلاص اه بس قسطوها عليه المبلغ ده كله قالوا خلاص واصطلحوا على ذلك فلما المغرر بالشعبة ضربه ضربتين على ايده - [01:06:57](#)

قل له اي غدر يعني يا غادر يا ناس اللي انت عملته وهل غسلت سوءتك الا بالامس الحركة اللي عملها دي المهم ان حامد بقى ايه صلاة الظهر الرسول عليه الصلاة والسلام جابوا ميه بقى عشان يتوضا - [01:07:11](#)

قال عروة مسعود كما سقطت قطرة ماء على الارض كانوا يقتتلون على وضوءه اي نقطة تنزل على طول يجري وياخدها ايه على ايده وما تنخم نخامة البلغم بقى اللي بيطرده بقى برة - [01:07:35](#)

فوقعت في يد رجل الا ذلك بها وجهه وجل واخذ بالك جاي؟ ويتقاتلوا عليها واهم داعية له بقى اللي النخامة تقع في ايده واخذ بالك ولا يحدون النظر اليه تعظيما له. ما يبصلوش - [01:07:57](#)

انما يحط وشه في الارض ولا يرفعون اصواتهم عنده ويبتدرون امره. واقفين كلهم عشان يسمع هات الحجاجيب كله يجري عشان يجيبها خلاص الرسول عليه الصلاة والسلام اللي كان من عادته - [01:08:16](#)

انه بيكره ان حد يعزمه وكان بينهى اصحابه ان يقومون له ان يقوموا له بقى يقول لهم ما تقوموش وسيبهم يعملوا كده النخامة على  
الوضوء والكلام دهوت هي دي السياسة - [01:08:32](#)

علشان عروض مسعود هينقل الصورة دي لقريش نربيههم بقى واخذ بالك ازاى الان في دنيا الناس النهاردة مسلا يقول لك الطيارة  
الشبح ايه الشبح دي بيقول لك دي طيارة بقى زي الشبح بالزبط. تبقى ماشية جنبك وانت مش واخذ بالك - [01:08:50](#)

وان الراجل بلغ من دقة بقى الرؤية والمنازير والمش عارف ايه والكلام ده انه ممكن يشوف ماركة الفانلة ولو مش لابس فانلة نبقى  
مشكلة واخذ بالك؟ وعادي جدا ممكن يروح يوصل هناك يضرب القزيفة وبشرب شاي والصوت يجيء بعد كده - [01:09:09](#)

واخذ بالك وطلع بقى العربية الشبح والسيراميك الشبح والقماش الشبح كل حاجة بقى شبه دلوقتي واخذ بالك ويبين لك انه بيسمع  
دبة النمل وانت قاعد في مكانك الاقمار الصناعية كاشفة كل حاجة عندك ما تحاولش - [01:09:30](#)

واخذ بالك ازاى نوع من الارهاب يقوم بقى انت لو خايف تقوم داخل جوة نفسك كده وتبقى قزم وما تعرفش تتكلم ولا تعرف تحارب  
ولا تعرف تاخذ قرار مع انه في الواقع - [01:09:49](#)

عايش بسمعته بس لو لقي رجالة يسقط زي امريكا. امريكا عايشة بسمعتها امريكا ما انتصرتش في بلد دخلتها سموا لي بلد امريكا  
دخلته وانتصرت فيها في العهد الحديث اسألوا فتنة - [01:10:06](#)

واسألوا الصومال اللي هم جلد على وكيف ان القبائل حاربتها هذا جيش كله مخانيث كل شزوز جنسي واخذ بالك ما فيش رجالة  
الرجالة هم المسلمين اقوى الناس قلوبا واشجع الناس لو اخذوا فرصة - [01:10:27](#)

واخذ بالك فدي بلد عايشة بسمعتها بس زي الفتوة القديم اللي عايش بسمعتها فالنبي عليه الصلاة والسلام ترك الصحابة يعملوا كده  
على خلاف العادة علشان عروة ينقل الكلام ده لمين؟ لقريش - [01:10:51](#)

مسعود شاف المنزر ده وراح لقريش قال لهم يا قوم لقد وفدت على الملوك وفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت  
اصحاب ملك يعظمون مليكهم كتعظيم اصحاب محمد محمدا - [01:11:07](#)

فوالله ما تنخم نخامة فسقطت في يد رجل الا ذلك بها وجهه وجلده وما توضحا فسقطت قطرة ماء على الارض ولا يحدون النظر اليه  
ويبتدرون امره ولا يرفعون اصواتهم عنده وقد عرض عليكم خطة رشدا فاقبلوه - [01:11:25](#)

شف لسه داخل بيقول ما اري حولك الا اوباشا. شف التقرير اللي رفعه بيقول ايه بيقول انتم مش قد الناس دول قطة رز ده انتم يعني  
كرم من الله انه انا هسترح معكم - [01:11:48](#)

لانكم ما الناس دول واخذ بالك كم واحد من بني كنانة هل لقريش طيب انا اتيه فلما النبي عليه الصلاة والسلام شافه من بعيد قال ان  
هؤلاء اقوام يعظمون البدن - [01:12:00](#)

فارسلوا البدن عليه واخذ بالك الدبايح والهدي والكلام ده فارسلوا الهدي على الرجل واستقبلوه لبك اللهم لبك. الرجل جسمه قشعر  
له وقال والله ما ينبغي ان يصد هؤلاء عن الليل. وقام راجع - [01:12:20](#)

قال ما ينبغي ان تصدوا هؤلاء عن البيت واخذ بالك كم واحد رابع اسمه مكرز ابن حفص هل دعوني ات اول ما النبي شافه قال هذا  
مكرز رجل فاجر قعد يكلم النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام جاء سهيل ابن عمه - [01:12:39](#)

سهيل ابن عمرو قال له احنا ممكن نعمل هدنة ونعمل خطة بناء على ايه بناء على تقرير الايه الذي رفعه الرسل فقط وهذا الرجل من  
بني كنانة قال له طيب نكتب بقى. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:13:04](#)

قال والله ما ندري ما الرحمان لكن اكتب باسمك اللهم. فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم انا عايزك بقى تاخذ  
بالك من اول المقطع ده المسلمين - [01:13:23](#)

تصرف النبي عليه الصلاة والسلام قالوا والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم وكان ممكن يفضوا القصة وينفض السامر ده كله  
عشان الكلمة دي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم - [01:13:40](#)

في الاخر راجعة لربنا خلاص من محمد رسول الله قال والله لو علمنا انك رسول الله ما انك رسول الله ما قاتلناك ولكن انسب نفسك

الى ابيك فقال عليه الصلاة والسلام والله انني لرسول الله وان كذبتوني - 01:13:59

خلاص اكتب في بعض روايات خالد البخاري كان الكاتب علي ابن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي امح رسول الله قال والله لا امحوك ابدا - 01:14:23

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب فحكى كلمة رسول الله وكتب ابن عبدالله وبدأوا بقى ايه لسة هيكتبوا الياه بن عمرو قال الشرط الاولاني قبل ما يكتبه. لسة بيتفاوضوا يعني - 01:14:39

قال صهيب على انه لا يأتيك رجل منا وان كان على دينك الا رددته اليه ولا يأتيك رجل منك اي رجع الى ديننا فنرده اليه فقال المسلمون سبحان الله ثم لسة بيتفاوضوا في البتاع ده اذا بابي جندل - 01:14:56

ابن سهيل ابن عمرو جاء من اسفل مكة يرصف في قيوده واغلاله انا عايزك المنزر ده تتخيله تخيلوا رجل مؤمن عذب في الله عذابا شديدا وعلشان ما يهربش قاموا حاطين له في كل رجل عشرة كيلو حديد - 01:15:18

عشرين كيلو حديد انت عارف زي اللي بياخدوا اشغال شقة مؤبدة يطلعوا يكسروا ايه الصخر في الجبل طب ما بيهربوش ليه؟ قال لك بيحطوا في كل رجل صخرة قد كده اهو. وقل له اهرب يا شمشون - 01:15:41

واخذ بالك هيجر الصخر ازاي؟ بيفضل بقى واقف مكانه يكسر وهو واقف مكانه هم بقى الجماعة القرشية اللي سهيل ابن عمرو ده عمل في ابنه كده كل رجل حط فيها حديد قد كده - 01:15:55

واخذ بالك وسام تخيل انه يأتي من اسفل مكة الى الحديبية يجز قيوده ويرصف في اغلاله المجهود اللي بزله عشان يوصل للنبي عليه الصلاة والسلام كالحديبيين فطبعا اول ما وصل ما كانش فيه جهد بقى - 01:16:07

وطرح نفسه بين يدي المسلمين ابوه قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك به. احنا لسة بنتكلم بيجي واحد من عندنا على دينك ترجعه له قال النبي صلى الله عليه وسلم انما قضينا الكتاب ده احنا لسه بنتفاوض - 01:16:26

قال لا قال له طب اجزه لي خلاص بقى يعني عشان خاطري انا يعني ايه سيبه لي. تطلعه برة الياه؟ قال له لا قال بل افعل قال له لن اتعب - 01:16:47

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع يا سلام على ارجع دي المسلمين كانوا هيلعوا والرجل قال يا معشر المسلمين الا ترون ما انا فيه؟ وقد جئكم مسلما يسلموني الى الكفار مين يا اخوانا يتحمل المسألة دي - 01:17:03

المسلمين ما تحملوش القصة دي وفعلنا لا تطاق جاء مسلما سبني عليهم ده احنا ناكلهم جلد وعظم والصحابة كانوا قادرين على ان يفعلوا ذلك لو الرسول عليه الصلاة والسلام سلب الصحابة على قريش ما ابقوا فيهم جلدا ولا عظيم - 01:17:23

واخذ بالك النبي عليه الصلاة والسلام يقول له ارجع عمر بن الخطاب ده ما استحملش فقال له الست رسول الله حقا؟ قال بلى قال السنا على الحق قال بلى على الباطل - 01:17:45

قال بلى قال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري ده بقى العدة التي ينبغي ان نتسلح بها في زمان الغربة الثانية يقول انا رسول الله يعني لا اتصرف عن امري - 01:18:04

ولست اعصيه وهو ناصري قال الم تخبرنا انا نأتي البيت قال افأخبرتكم انك تطوف به هذا العام يعني قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به الكلام ده كان كفاية ما استحملش برضو - 01:18:28

انطلق عمر الخطاب على مين؟ ابي بكر الصديق. يا ابا بكر اليس رسول الله حقا قال اليس عدونا على غالسنا على الحق؟ قال بلى. السألون عن الباطل؟ قال بلى قال فلمن يعصي الدنية في ديننا - 01:18:52

قال ايها الرجل استمسك بغرزه امسك فيه فانه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره نفس الكلام شف هو بقى يعني زي ما احنا ممكن نتجاوز كده ونقول ايه على موجة واحدة - 01:19:07

على موجة واحدة انه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره. قال الم يخبرنا انا نأتي البيت العام قال افأخبركم انك تطوف به؟ هذا العام قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به - 01:19:27

يبقى احنا بقى نعرف ان كل الصحابة كانوا هيموتوا من غيظ ما عدا مين ابو بكر الصديق خلاص كده المهم آآ الزهري بيقول قال عمر فعملت لذلك اعمالا. استغفر كثير وتصدق الكلام ده. وهذا المقطع مرسل - [01:19:45](#)

لان الزهري لم يروه بسنده الاول الذي روى به هذا الحديث ولذلك حصل معمر ابن راشد الحجاني ابو عروة البصري اللي روى الحديث عن الزهري انفصل كلام الزهري آآ رواية الزهري عن عمر عن رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان ابن الحكم. يبقى المقطع ده ايه - [01:20:04](#)

المقطع ده مرسل الزهري لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينهما واحد واخذ بالك وممكن يكون اتنين المهم يا اخوانا بعد ما الكتاب النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه - [01:20:24](#)

قوموا احلق وانحروا فوالله ما قام واحد منهم. الله! يعني ايه دي معتمرين ونتحلل بدون ما ناخذ عمرة ما فيش ولا واحد سمع الكلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وهو غاضب - [01:20:42](#)

قال ارأيت الناس ما يبسمعوش الكلام قالت يا رسول الله اوتحب ذلك؟ قال نعم قالت له طيب اخرج انت تنحر واحلق وضع الحلاق يحلق لك هو النبي صلى الله عليه وسلم خد الايه؟ النصيحة من ام سلمة وطلع نحر القطن وجاب الحلاق يحلاله - [01:21:03](#) فقام الصحابة ينحرون البدن ويحلق بعضهم لبعض حتى كاد ان يقتل بعضهم بعضا من الغم واخذ بالك المهم انهم ايه تحللوا بعد كده حدث واقعة مثيرة ان واحد اسمه ابو بسيط - [01:21:26](#)

كان من المساكن يعني لاحتها هؤلاء المشركين وبعدين جاء ايه؟ جاء مسلما المهم قريش بعثوا اتنين وراه واخذ بالك عشان يجيبوه الرسول عليه الصلاة والسلام قال له ارجع فالمهم راجع معهم. لما بلغوا ذا الحليفة قعدوا يبني - [01:21:48](#)

كان معهم تمر قعدوا ياكلوا كده فيبدو ان الاتنين اللي كانوا رايعين يجيبوا ابو بصير الناس الحكاية اللي هم رايعين عشانهم بعد ما قعدوا ياكلوا والساحر مع بعض ويدردشوا كده - [01:22:10](#)

كام واحد قال ايه؟ قال اما السيف بتاعي ده حطة سيف اللي انا عملت به وعملت وجربت وجربت طلعه كده يبرق كده في الشمس ويلمع ابو بصير قال له هذا سيف جيد - [01:22:21](#)

وريني كده قال له اتفرج اهو قام واخده ضارب رقبتة به. واخذ بالك ازاى؟ حتى برد يعني ايه؟ انت عارف الميت لما بيموت بيمرض الروح بتطلع منه بيبرد بقى. حتى برد يعني روحه طالعة - [01:22:38](#)

الراجل الثاني وراجع على المدينة يجري وابو بصير وراه طبعا ما عرفش يحصله انت عارف المرعوب بيبقى عنده قوة عجيبة يبقى زي المشروع كده واخذ بالك؟ المهم راجع دخل على المسجد النبي عليه الصلاة والسلام اول ما شافه قال لقد رأى هذا زعرا -

[01:22:54](#)

واخذ بالك فقال الرجل قتل والله صاحبي وانا مقتول ابو بسيط دخل وراه قال يا رسول الله نمتك. قلت لي ارجع رجعت وقد نجاني الله منه. قال ويل امه مسعر حرب. انت ناوي تشعلها - [01:23:16](#)

واخذ بالك قام واخذ بعضه ابو بصير لما عرف ان النبي عليه الصلاة والسلام هيرجعه للمشركين قام واخذ بعضه وراح على سيف الايه؟ سيف البحر البحر هو شاطئ الايه؟ البحر - [01:23:35](#)

ابو جندل بقى قدر يكتني ينطلق في السجن بتاعه ولحق بابي بصير وصار كل واحد من المسلمين يهرب منهم يروح عند الايه؟ عند الاتنين دول على سيف البحر حتى كونوا عصابة. فلا يسمعون بغير من غير قريش الا خرجوا عليه فقتلوا الناس واخذوا العين -

[01:23:45](#)

ارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم ان اللي يجي له مسلم ما يرجعوش واخذ بالك فانزل الله عز وجل في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم - [01:24:05](#)

وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظهركم عليها الاية دي اولها ايه؟ انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح كان هو صلح الحديبية. مين بقى يتوقع ان ممكن الفتح ياتي من ورا الصلح اللي النبي عليه الصلاة والسلام عمله - [01:24:24](#)



ومين اللي كان ممكن يمشي مع عواطف الصحابة ويخسر القضية كلها علشان كده المسألة عايضة عقلاء وعايضة حكماء ولا ينبغي للعقلاء والحكماء ان يخضعوا لضغط العوام ولا حماسة العوام كل ما اسمعوا الهتافات يقول لك يلا نطلع عليهم. لأ - [01:24:42](#)

العقل قصة الهتافات والكلام دوت ما ينبغي ان تحركه انما ينبغي ان تحركه المصالح والمفاسد. ينبغي ان يحركه دراسة الجدوى كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [01:25:03](#)

وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [01:25:24](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [01:25:39](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم رب العالمين انك حميد مجيد - [01:25:58](#)

اه ذكرنا في المرة الماضية آآ للامام البخاري مسألة المكاتبه وذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى كسرى وقيصر الى عظيم البحرين وقد ذكر البخاري رحمه الله في هذا الباب حديثين - [01:26:15](#)

الحديث الماضي الذي شرحناه ثم الحديث الاخر الذي آآ نتناوله بالشرح في هذه المرة قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه - [01:26:38](#)

قال كتب النبي صلى الله عليه واله وسلم كتابا لو اراد ان يكتب فقليل له انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله انظر الى بياضه في يده - [01:27:03](#)

فلقت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله؟ قال انس آآ طبعا قصد البخاري بايراد هذا الحديث في هذا الباب ان يبين احد شروط ايه المكاتبه المكاتبه لها شروط من اهم شروط المكاتبه - [01:27:28](#)

ان يكون الكتاب مختوما حتى يؤمن من التبذير والتغيير وان يكون حامله مؤتمنا وان يكون المكتوب اليه يعرف خط الشيخ ده بقى ايه شروط العمل بالمكاتبه اهم شروط العمل بالمكاتبه - [01:27:55](#)

ان يكون الكتاب مختوما وهذا الحديث يدل على ذلك. انهم لا يقبلون كتابا الا مختوما اتخذ خاتمه صلى الله عليه وسلم توثيق هذه المكاتبه وان يكون الحامل مؤتمنا وان يكون المكتوب اليه عالما بخط الشيخ - [01:28:21](#)

لان الضبط ضبط صدر وضبط الصدر اعلى من ضبط الكتاب الكتاب اتقن من ضبط الصدر مفهوم من الكلام الصدر يعني واحد يحفظ - [01:28:46](#)